تيتى فى الصيف

جاءت إجازة الصيف. وأنتقل تيتى من حظيرة المدرسة إلى المنزل بعد أن ودّع الجميع. وكانت خالة سامى عند والدته بمصر فى زيارة قصيرة. وكانت تستعدّ للعودة إلى الإسكندرية، حيث تسكن مع زوجها وابنتها نديمة.

وطلبت الخالة أن تأخذ سامياً معها للإسكندرية لتبديل الهواء مكافأة له على نجاحه، فوافق والده على ذلك.

فرح سامى بهذه الرحلة، ولكنه اشترط أن يأخذ تيتى معه؛ لأنه لم يتعوّد فراقه. وجاء يوم السفر، فذهب تيتى وسامى وخالته إلى محطة سكة الحديد، ورافقتهم والدته لتوديعهم. وكان كلٌّ من سامى وتيتى يحمل حقيبته الصغيرة، وبهما كلُّ ما يحتاجانه فى إجازتهما.

ولمّا وصلوا المحطة، اشترى سامى تذكرتين لنفسه ولخالته ونصف تذكرة لتيتى، وركبوا القطار، وبقيت الوالدة على الرصيف تحادثهم من نافذة القطار، وأخذت تنصح سامياً وتيتى، وتوصّى كلاً منهما أن يرعى الآخر ويحافظ عليه.

وعلى حين فجأة سمعوا صفير القطار، فقبّلتهم الوالدة قبلة الوداع، وأخذ القطار يتحرّك قليلاً قليلاً مبتعداً عنها، ورأوها تلوّح بمنديلها لهم تودّعهم. فأخذ كلٌّ من سامى وتيتى يلوّح بمنديله فى الهواء تحيّة لها حتى

فى محطة القاهرة

غابت عن نظرهما، وخرج القطار من المحطة إلى الحقول الواسعة. فجلس كلٌّ منهم بجوار نافذة وبدءوا يتمتّعون أنفسهم بمشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة

مرّ القطار مسرعاً بعدة محطات دون أن يقف بها،

ثُمَّ وَقَفَ عِنْدَ مَحَطَّةٍ كَبِيرَةٍ ، فَنَظَرَ سَامِي مِنَ الشُّبَّاكِ ، وَرَأَى اسْمَ الْمَحَطَّةِ مَكْتُوبًا بِخَطٍّ كَبِيرٍ ، وَهُوَ بَنْهَا .

فَسَأَلَ خَالَتَهُ : لِمَاذَا يَا خَالَتِي وَقَفَ الْقِطَارُ عِنْدَهَا ، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَ بَاقِي الْمَحَطَّاتِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ هَذَا قِطَارُ الْإِكْسِبْرِيس لَا يَقِفُ إِلَّا عِنْدَ الْمَحَطَّاتِ الْهَامَّةِ ، وَأَنَّ بَنْهَا بَلْدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَهِيَ أَهَمُّ بَلْدَةٍ فِي مُدِيرِيَّةِ الْقَلْيُوبِيَّةِ

وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَادَثَانِ رَأَيَا تِيتِي عَلَى الرَّصِيفِ يُشِيرُ إِلَيْهِمَا بِالنُّزُولِ ، فَفَهِمَا أَنَّهُ ظَنَّ هَذِهِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ . فَنَادَيَاهُ ، وَطَلَبَا مِنْهُ أَنْ يَعُودَ . وَكَانَ الْقِطَارُ قَدْ تَحَرَّكَ ، فَرَفَعَهُ أَحَدُ الْحَمَّالِينَ ، وَأَدْخَلَهُ مِنَ النَّافِذَةِ . فَأَمَرَتْهُ الْخَالَةُ أَلَّا يَنْزِلَ مِنَ الْقِطَارِ مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا إِذَا طَلَبَتْ مِنْهُ النُّزُولَ .

فى محطة الاسكندرية

وَوَقَفَ الْقِطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَحَطَّاتِ طَنْطَا وَكَفْرِ الزَّيَّاتِ وَدَمَنْهُورَ .

وَأَخِيرًا وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى مَحَطَّةِ « سَيِّدِي جَابِرٍ » بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَحَمَلَ سَامِي حَقِيبَتَهُ ، وَنَزَلَ مَعَ خَالَتِهِ ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَرَ تِيتِي فَعَادَ هُوَ وَخَالَتُهُ يَبْحَثَانِ عَنْهُ حَتَّى وَجَدَاهُ جَالِسًا مَكَانَهُ بِالْقِطَارِ إِطَاعَةً لِأَمْرِ الْخَالَةِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ : « لَا تَنْزِلْ حَتَّى أَقُولَ » ، ثُمَّ نَادَتْهُ الْخَالَةُ فَنَزَلَ .

وَوَجَدُوا بِانْتِظَارِهِمْ عِنْدَ الْمَحَطَّةِ نَدِيمَةَ ابْنَةَ خَالَةِ سَامِي وَمَعَهَا أُرْنَبَتُهَا « مِيمِي » فَتَصَافَحَ سَامِي وَنَدِيمَةُ ، وَتِيتِي وَمِيمِي .

وَفِي الْغَدِ ذَهَبُوا جَمِيعًا إِلَى الْبَحْرِ ، وَأَخَذُوا يَتَرَيَّضُونَ عَلَى الشَّاطِئِ ، وَرَأَى تِيتِي بَعْضَ الْمُصَيِّفِينَ يَحْمِلُونَ مِظَلَّاتٍ تَقِيهِمْ حَرَارَةَ الشَّمْسِ . فَطَلَبَ مِظَلَّةً مِثْلَهُمْ . فَاشْتَرَى لَهُ سَامِي مِظَلَّةً حَمْرَاءَ جَمِيلَةً تُلْفِتُ الْأَنْظَارَ .

وَعَادُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي . وَلَبِسُوا رِدَاءَ الِاسْتِحْمَامِ ، وَحَمَلَ تِيتِي مِظَلَّتَهُ ، وَهُوَ فَخُورٌ بِهَا . ثُمَّ طَلَبَ أَنْ يَتَعَلَّمَ السِّبَاحَةَ ، فَاشْتَرَوْا لَهُ قَرْعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَنَزَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَاءِ وَبَدَأَ سَامِي يُدَرِّبُ تِيتِي عَلَى حَرَكَاتِ السِّبَاحَةِ ، وَقَدِ اجْتَمَعَ حَوْلَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ

مِنَ البَنَاتِ وَالأَوْلَادِ ، يَتَفَرَّجُونَ عَلَى تِيتِى ، وَيُصَفِّقُونَ لَهُ كُلَّمَا نَجَحَ فِى حَرَكَاتِهِ .

وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَى بَرَعَ تِيتِى فِى السِّبَاحَةِ ، وَعَزَمَ عَلَى دُخُولِ الْمُسَابَقَةِ الَّتِى تُقِيمُهَا الْمَدَارِسُ فِى حَمَّامِ السِّبَاحَةِ كُلَّ سَنَةٍ .

وَقَضَى سَامِى وَتِيتِى إِجَازَةً سَعِيدَةً فِى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ بَيْنَ الْحَمَّامَاتِ وَالْحَدَائِقِ وَهَوَاءِ الْبَحْرِ الْجَمِيلِ . وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، بَعْدَ أَنِ اكْتَسَبَا صِحَّةً جَيِّدَةً ، وَشَاهَدَا مَنَاظِرَ جَمِيلَةً .

تيتى يحمل المظلة

اعمل له نموذجا من الورق الملون